حينما ينعدم العطاء والإبداع القيادي فالاستقالة هي الحل

محسن عبيد

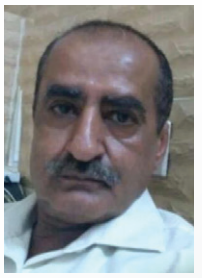

تقدم العمر ولا بد أن يترتب عنه سلبيات عديدة في الأداء القيادي أيًا كانت طبيعة العمل والمهام المسندة لأي منا، ويمثل التبلد وضعف قدرات العطاء والإبداع والاحتكام للروتين أبرز الآثار المترتبة عن تقدم العمر للقيادات وتنعكس سلبا على أداء هيئاتها ومرافق العمل التابعة لها بكل المجالات وتقف عائقا جديا مع تعمق الإحساس بالضعف في مواجهة الجديد والأنانية والخوف من فقدان مكانته لتعيق أي تقدم نحو التغيير.

وعمليا فإن مصلحة العمل والسعي لتحسينه وتطويره يتطلب من كل قيادي الوقوف مع الذات بمصداقية وأمانة لتقيم أداءه بين فترة وأخرى ومعرفة اللحظة التي يصبح فيها عائقا أمام عجلة التغيير أو التطوير في ممارساته لمهامه القيادية وحجر عثرة أمام عطاءات الشباب وإبداعهم الخلاق، وأفضل الطرق لمعالجة ذلك الوضع هو اللجوء وبمبادرة ذاتية للاستقالة التي تؤمن احترامه والاستفادة منه في الرأي والمشورة وتؤمن للشباب بالمقابل الإبداع للجديد باتجاه التطور ويحققان معا بذلك التوازن بين الاندفاع والعقلانية والتهيئة لظروف أفضل لتفعيل أداء مرافقهم.

دعوة نوجهها لكل المتقدمين بالسن من القيادات العليا والمتوسطة في كل هيئات ومؤسسات الدولة المركزية والمحلية للوقوف مع الذات والتفكير بالاستقالة والتوجه للمساعدة بالرأي والاستشارة.

فكما كان لهم الحق في قيادتها بمراحل متقدمة من عمرهم فلغيرهم من الشباب أيضا الحق بذلك، فلعجلة التقدم حقها في الانطلاق دون تقيد بالروتين وغيرها من سلبيات العمل بالمراحل العمرية المتقدمة الذي يمثل السمة السلبية الأبرز بآليات عمل القيادات الكبيرة السن والعائق الأول والأكبر أمام الشباب لتجاوزه والانطلاق نحو التغيير. وليس من المنطق أن نأخذ الحق بوقت عطائنا ونحرم الشباب من عطائهم أيضا ونقيده.

أنقذوا كلية المجتمع بمضاربة لحج قبل فوات الأوان

د.عدنان الهبوب *

إلى كل الشرفاء وإلى كل المسؤولين من أبناء الصبيحة، كلية المجتمع لحج المضاربة ورأس العارة على وشك الإغلاق.

من هنا نرسل رسالتنا الأخيرة إلى كل الضمائر الحية إلى من يحترمون العلم ويقدرونه إلى من يريد مجتمعا خاليا من الأمية.

كلية المجتمع تجدد نداءها إلى من يهمه الأمر من وزارة التعليم الفني والتدريب المهني وإلى محافظ لحج وكل المسؤولين هناك نشعركم بأن الكلية تفتقر إلى كل المقومات التعليمية الأكاديمية والإدارية.

يا من يهمكم أمر الصبيحة، وكلية المجتمع على وجه الخصوص، كلية المجتمع كادرها الأكاديمي بدون مستحقات منذ سنوات عدة، كلية المجتمع لم تصرف لها وظائف أسوة بكليات المجتمع الأخرى في باقي محافظات الجمهورية.

إننا نحيطكم علما بأن العملية التعليمية تسير وفق التطوع والتعاون الشخصي بين المعلمين والإدارة، معلمونا يريدون مستحقاتهم المالية، فبُعد المسافة ومشقة السفر إلى هناك تريد مقابلا ماديا ووظيفيا من أجل أداء المهمة وبعث الأمل.

يا من يهمكم الأمر، الكلية تمضي بجهود شخصية، فالوزارة لم تستجب لأي مطالب نبعثها إليهم، الوزارة لا تهتم بالعملية التعليمية ولا بالإدارية، وآخر ما جعلنا نصاب باليأس والإحباط عندما رفضت الوزارة تحمل تكاليف الحادث الذي حصل لباص الكلية في منطقة صبر والذي أصيب فيه أحد المواطنين، حيث بلغت تكاليف العلاج قرابة اثنين مليون ريال في أحد مشافي عدن.

لا زلنا متمسكين بواجبنا الأخلاقي والديني لسير العمل الأكاديمي والإداري هناك لعل وعسى تكون هناك لفتة كريمة من قبل الشرفاء والنهوض العملية التعليمية ليحصل أبناء الصبيحة على حصتهم من التعليم بعد أن قدموا الغالي والنفيس في سبيل الدفاع عن الوطن أثناء الغزو الحوثي على بلادنا.

فالصبيحة قدمت ما لم يقدمه الآخرون، فهل آن لهم أن يحصلوا على حقهم المشروع من الخدمات والتعليم على وجه الخصوص؟

يا وزارة التعليم الفني، هل لكم من لفتة كريمة تجاه الكلية أسوة بباقي كليات المجتمع في شتى الجمهورية اليمنية؟

وختاما أملنا بالله ثم بالرجال المخلصين من المسؤولين والقيادات والوزارات بلفت النظر إلى هذه الكلية المعاقة لإعادة لها الأمل من جديد وبعث روح التعاون المشترك بما يخدم مجتمع الصبيحة في الجانب التعليمي هناك.

* رئيس الدائرة الصحية - كلية المجتمع.

إيقاف الحرب أصبحت ضرورة إنسانية وعالمية

محمد أحمد ناصر الزامكي

طالت الحرب في اليمن في جنوبه وشماله، وأصبح الوضع كارثيا، وفي نفس الوقت تعددت أهداف الحرب، حيث وأن هناك قوة إقليمية لها أهداف نشر الأفكار المتطرفة للمذهب الشيعي الاثنا عشري، وأيضا نظام ولاية الفقيه وتصديره لليمن، وهذا ما جرى، وهو مشروع إيراني فارسي هدفه السيطرة على شبه الجزيرة العربية كاملة، وأيضا هناك أطراف أخرى ممثلة بتركيا وقطر وجماعة الإخوان المسلمين الدولية هدفها أيضا السيطرة على اليمن وجعل اليمن شماله وجنوبه أداة بيد هذه القوة المتطرفة والسيطرة على أهم الممرات المائية العربية، وكل هذا سيكون على حساب المشروع العربي القومي، وكل هذه الأهداف المتعددة أدت إلى إطالة أمد الحرب في اليمن، ولكن رغم هذه المؤامرة المتعددة الأهداف وكل هذه المدة لم تتمكن من تحقيق هذه الأهداف المتعددة.

والحمد لله نجح المشروع العربي في تحرير الجنوب من هذه المشاريع وتكلل بالنجاح الأكبر والمتمثل باتفاق الرياض والموقع بتاريخ ٢٠١٩/١١/٥ ، وبهذا الاتفاق سقط المشروع الفارسي الإخونجي التركي بالسيطرة على الجنوب العربي، والأهم في المعادلة العربية المرتكزة والعمود الفقري للمشروع العربي، وبهذه الانتصارات استطاعت عاصفة الحزم إسقاط هذه المشاريع، ولهذا حاولت هذه الأطراف الإقليمية المعادية لمشروعنا العربي من إطالة أمد الحرب كي تتمكن من إسقاط وتعطيل الهدف العربي لمشروعه السياسي والاقتصادي وإدخاله في حالة استنزاف مستمرة، ولكن قيادة عاصفه الحزم العربية أدركت ذلك وبالذات بعد اتفاق الرياض، وعرفت تماما نوايا هذه الأطراف الإقليمية المعادية لمشروعنا العربي، وقامت بإشراك القوى الدولية وطرحها أمام الواقع، وهذا ما حصل من خلال زيارة المبعوث الدولي لليمن السيد غريفيث وزيارته الأخيرة لإيران ومعرفة هذه الأطراف الإقليمية وموقفها من إيقاف الحرب.

وأيضا الحدث الثاني متمثل بعتيين مبعوث خاص من قبل الإدارة الأمريكية حول الحرب في اليمن ومعرفة العالم كله بنوايا هذه الأطراف الإقليمية وهدفها جعل اليمن شماله وجنوبه ساحة حرب مستمرة.

ولهذا نتمنى من القوى الدولية والمجتمع الدولي العمل على وقف هذه الحرب والدخول في مفاوضات جادة بين الأطراف الفاعلة على الأرض، وهذا ما سيكون؛ لأن الجنوب أصبح له ممثل حقيقي وفاعل ممثلا بالمجلس الانتقالي الجنوبي .

ولهذا نقول للعالم أجمع أن يضع النقاط على الحروف ويقبل بإيقاف الحرب على هذا الأساس، ما لم فإن المنطقة بأكملها مهددة بالحرب. وأخيرا نتمنى من الكل إدراك هذه المخاطر والعمل على إيقاف الحرب وإيجاد تسوية حقيقية لكل الأطراف جنوبا وشمالا.

نحو حلول جذرية

نصر هرهرة

لن تتعافى المنطقة من مشكلاتها المزمنة والمستجدة، ولن يأمن العالم على الملاحة الدولية، ولن تستغل الموارد الطبيعية للمنطقة استغلالاً أمثل، ولن يتحقق الأمن والاستقرار ويأمن العالم من الإرهاب، ما لم تتخذ حلول جذرية لمشاكل المنطقة، وما لم تتوحد كل الجهود المحلية والإقليمية والدولية لتحقيق ذلك، ولا ينبغي لأي من هؤلاء الفاعلين أن ينأى بنفسه ويلقي بالمسؤولية على الآخرين، ويخطئ من يعتقد أن طرفا بعينه مسؤول عما آلت إليه الأوضاع في المنطقة، لقد شارك الكل في توصيلها إلى هذا المستوى أكان المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وبنسب مختلفة. لقد عمل الجميع وفق التشخيص الخاطئ للمشكلات ليس بسبب عدم القدرة على استلهام الواقع في تركيبه وتعقيده في وحدته وتناقضاته، بل الكل كان لا يريد أن يسمع ولا أن يرى الأمور على حقيقتها ويبحث في قضايا تعتم على الحقائق ويفضل النظر إلى القشور ولا يبحث عن جذور المشكلات.

فهل سيتوقف المجتمع المحلي والإقليمي والدولي عن هذا التعامل غير المسؤول مع قضايا المنطقة ويكف عن التعتيم على جذور المشكلات بالبحث والترويج للقشور ويكف عن الحلول الترقيعية ويعتمد الحلول الجذرية ويكف عن اعتبار الممارسة السياسية هي القدرة على إخفاء الحقائق بل يعتبرها القدرة على كشف الحقيقة؟ هل آن الأوان لتحرير الإنسان اقتصاديا وإطلاق الحريات السياسية في دول العالم النامية؛ لأن هذا النهج هو وحده الذي يخلق سلاما وأمنا واستقرارا دائما يؤمن مصالح الجميع؟

فهل نحن أمام لحظة تاريخية ليتخلى العالم المتطور عن دفع الإرهاب عن أوطانهم إلى دول آسيا وأفريقيا وخصوصا منطقة الشرق الأوسط ويتبع سياسة وحلولا جذرية للإرهاب أم سيستمر في استخدام الإرهاب كآلية لإشغال شعوب المنطقة في ذاتها والبحث عن الأمن والاستقرار ليسهل نهب ثرواتها ومواردها من خلال شركات الفساد العابرة للقارات ومراكز الفساد المحلية؟ وهل للغرب أن يتخلى عن صناعة الحكام للشعوب الفقيرة ويساعد هذه الشعوب لنهوض وتقرير مستقبلها ومكانتها السياسية؟ وهل يكف الغرب عن احتكار العلم والتكنولوجيا ويمنعها على شعوب ودول العالم النامية، وفي المقابل يخلق نظام عالمي عادل لرقابة عليها حتى لا يسيء استخدامها؟ وهل ستبنى العلاقات الدولية على الاحترام المتبادل وتوازن المصالح أم سنستمر في الحلول الترقيعية والخادعة ودوامة عدم تحقيق الأمن والاستقرار؟

ونحن اليوم أمام الحالة اليمنية والتي تشهد حراكا محليا وإقليميا ودوليا.

فالبعض يرى الحوثي صنيعة إيرانية ويعتم على خصوصياتهم وواقعهم ومتطلباتهم والآخر يرى في الإرهاب صنيعة السنة، ولا ينظر في المعاناة التي خلقتها الأنظمة الدكتاتورية أو التي تدعي العلمانية والليبرالية، وانتشار الحضارة الغربية وعدم احترام مشاعر المسلمين والمقدسات الإسلامية ونهب خيرات وثروات الشعوب واحتلال أراضيهم، والأهم من ذلك أن المحلي والإقليمي والدولي هو من بذر الإرهاب في سبيل محاربة المد الشيوعي والفكر القومي والوطني وانقلب السحر على الساحر، ومن أمثال التشخيص الخاطئ للمشكلات أن الكثيرين كانوا يصنفون الحراك الجنوبي بأنه صنيعة إيرانية وما أن انفجرت الحرب حتى وقف الحراك الجنوبي في وجه سياسة وحليف إيران في المنطقة (الحوثيين) بينما هم ذهبوا للتحالف مع الحوثي وحاولوا بهذا إخفاء حقيقة معاناة شعب الجنوب من الاحتلال اليمني الذي وقع عليه في حرب ٩٤م واستباحة أراضيه وتدمير دولته ونهب ثرواته والتهميش المنهج له وتجاهلوا تطلعاته في استعادة دولته.